

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

(صدق الله العظيم)

الإسراء الآية 29

الإهداء

اللهم صلى على سيدنا محمد الوصف والوحي والرسالة والحكمة وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
فى كل لمحة وبصر عدد ما هو معلوم لك يا الله يا حى يا قيوم

إلى ينبوع الحنان والسعادة الذى أسقانى

أمي الحبيبة

إلى الذى هو مصدر فخري واعتزازي

والذى العزيز

الى رمز الحكمة والاخلاص

جدتى (فاطمة) رحمها الله

إلى إخواني وأخواتي وخالاتي واعمامي وعماتي

إلى كل من علمني حرفاً أساتذتي الإجلال

إلى أصدقائي وكل الزملاء والزميلات

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلي الله وسلم علي نبينا وحبينا المصطفى صلي الله عليه وسلم.

الشكر كل الشكر بل وأجزله للبروفيسر: حسن بشير محمد نور والدكتور : علم الدين بانقا الذي أشرف علي هذا البحث بكل صبر ورحابة صدر وكانت لتوجيهاته القيمة وآرائه السديده ابلغ الأثر في إكمال هذا البحث، وأسأل الله له الثواب الجزيل.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والإجلال إلي الأستاذ الجليل الدكتور طارق محمد الرشيد لمدته يد العون وكان لمساندته ابلغ الأثر في إخراج البحث بهذا الشكل. وايضاً لا يفوتني ان اشكر الدكتور نجم الدين حسن ابراهيم مدير ادارة الدين الخارجى ببنك السودان المركزى لنصائحه القيمة ، والشكر كذلك موصول للدكتور الصديق طلحة محمد والدكتور عبد المنعم محمد الطيب.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي زملائي بإدارة البحوث والاحصاء ببنك السودان المركزى - قسم ميزان المدفوعات ورئيسه السيد / عبد المنعم نور الجليل (توتى) والسادة أسرة مكتبة الدراسات التجارية وأسرة مكتبة الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأسرة مكتبة وزارة المالية والاقتصاد الوطني وأسرة مكتبة بنك السودان وكذلك مكتبة السودان بجامعة الخرطوم وأسرة مكتبة الجهاز المركزي للإحصاء. والي كل من له الفضل في هذا الجهد المتواضع.

فهرست المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الآية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	فهرست المحتويات
هـ	فهرست الجداول
و	فهرست الاشكال والرسومات
ح	مستخلص البحث
ى	Abstract
1	الفصل التمهيدي
18	الفصل الاول : المفاهيم الاساسية لبرامج الاصلاح الاقتصادى
19	المبحث الاول : مفهوم برامج الاصلاح الاقتصادى
19	التحول الى اقتصاد السوق
20	دور الدولة فى النشاط الاقتصادى
22	النية السوق على المستوى الجزئى
24	النية السوق على المستوى الكلى
27	المبحث الثانى : البرامج الرئيسية للاصلاح الاقتصادى
27	السياسات والبرامج المصاحبة للاصلاح الاقتصادى
30	سياسات التثبيت الهيكلى
32	سياسات التكيف الهيكلى
33	المبحث الثالث: مراحل برامج الاصلاح الهيكلى وعناصره الاساسية
33	المراحل التى تمر بها برامج الاصلاح الاقتصادى
38	العناصر المكملة لبرامج الاصلاح الاقتصادى
55	الفصل الثانى : ميزان المدفوعات وعلاقته ببرامج الاصلاح الاقتصادى
56	المبحث الاول : ماهية ميزان المدفوعات
56	تعريف ميزان المدفوعات وتحليل مكوناته
59	تحليل الحساب الجارى
64	تحليل الحساب المالى والراسمالى
73	المبحث الثانى: علاقة برامج وسياسات الاقتصاد الكلى بميزان المدفوعات
76	اثر السياسة النقدية على ميزان المدفوعات
78	اثر السياسة المالية على ميزان المدفوعات
82	اثر سياسات سعر الصرف على ميزان المدفوعات
86	المبحث الثالث : المنهج النقدى لميزان المدفوعات
92	الفصل الثالث : تشخيص الاقتصاد السودانى
93	المبحث الاول : التطورات الاقتصادية فى السودان
116	المبحث الثانى: سياسات ميزان المدفوعات

131	المبحث الثالث : سياسات سعر الصرف فى السودان
137	المبحث الرابع : علاقة السودان بالمنظمات الاقليمية والدولية
147	الفصل الرابع: التحليل القياسى والرؤى المستقبلية
148	تحليل النموذج القياسى لميزان المدفوعات
168	الرؤى المستقبلية لبرامج الاصلاح الاقتصادى
199	النتائج والتوصيات واثبات الفرضيات
215	التوصية بدراسات مستقبلية
216	قائمة المراجع والمصادر

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
98	بنود الموازنة العامة كنسبة من الـ GDP 1988 – 1997
105	تمويل عجز الموازنة العامة 1988 – 1997
109	متوسط نصيب دخل الفرد من الدخل القومي 1996 – 2006
111	معدل نمو القطاعات الإنتاجية 2000-2010
112	الموقف الكلى للموازنة العامة 1998 2007
113	اداء المؤشرات النقدية فى السودان 1990 – 2010
114	علاقة عرض النقود والتضخم 1998 – 2010
129	ميزان المدفوعات فى السودان 2000-2010
141	المشاريع الممولة عن طريق الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى
155	تحليل السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج ميزان المدفوعات

قائمة الاشكال والرسومات

الصفحة	العنوان
45	هيكل القطاع المصرفي في السودان
57	المفاهيم الاساسية لميزان المدفوعات
58	البنود الرئيسية لميزان المدفوعات
66	العلاقة بين المستثمر المباشر ومؤسسات الاستثمار الاجنبي المباشر
103	الموازنة العامة للدولة خلال الفترة 1988 – 1997
106	تمويل عجز الموازنة 1988 – 1997
110	متوسط نصيب دخل الفرد من الدخل القومي
111	معدل نمو القطاعات الانتاجية 2000 – 2010
113	وسائل تمويل عجز الموازنة العامة الى GDP 1999 – 2007
114	علاقة عرض النقود والتضخم 1998 – 2010
144	موقف الاحتياطات الرسمية 1990 – 2010
144	موقف سعر صرف الجنيه السوداني 1990 – 2010
145	العلاقة بين سعر الصرف والاحتياطات
152	الرسوم البيانية لمتغيرات نموذج ميزان المدفوعات
158	اختبارات جزر الوحدة لمتغيرات نموذج ميزان المدفوعات
159	نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات
161	التوزيع الطبيعي لنموذج ميزان المدفوعات
164	التوزيع الطبيعي لنموذج ميزان المدفوعات في الاجل القصير
164	مدى خلو النموذج من المشاكل القياسية

مستخلص

تأول البحث الدور المحورى لبرامج الاصلاح الاقصادى على قطاع التجارة الخارجية متمثلاً فى ميزان المدفوعات وذلك من خلال الخطط والاستراتيجيات التى تضعها الدول ليقينها التام باهمية قطاع التجارة الخارجية كقطاع يعكس الجانب المشرق للدولة مع العالم الخارجى وليقينها التام بانه لا تقدم ولا ازدهار من دون اصلاح يقوم على اسس منهجية بناءة . وقد يخطط الكثيرون بين الاصلاح الاقصادى والاصلاح المؤسسى فكلاهما مكمل للآخر فمن خلال اصلاح مؤسسات الدولة من الفساد يتحقق الاصلاح الاقصادى الذى يركز على تحقيق معدلات مقبولة للمؤشرات الاقتصادية التى تقود الى استقرار النشاط الاقصادى وبالتالي الازدهار والتنمية .

فى السابق كانت الدول النامية فقط هى التى تتبنى برامج اصلاح اقتصادى وذلك من واقع الوضع الذى تعيشه ، لكن مع بروز الازمة المالية العالمية ومن ثم ازمة الديون التى تعاني منها معظم الدول الاوربية بالاضافة الى المعدلات العالية للبطالة فى اغلب الدول المتقدمة اصبحت هذه الدول تتبنى برامج اصلاحية للخروج من هذا المأزق واصبح كل من الصندوق والبنك الدوليين مطالبان بتقديم نصائح فنية وحزمة حوافز لكل من الدول النامية والمتقدمة على حداً سواء .

تمثلت مشكلة البحث فى الوضع الذى يعانى منها ميزان المدفوعات والمتمثلة فى العجز المتواصل للحساب الجارى نتيجة لضعف المؤشرات الاقتصادية الكلية وذلك ما دعا الدول للتركيز على قطاع التجارة الخارجية كاحد القطاعات الحيوية التى يمكن ان تؤثر على النشاط الاقصادى داخلياً ،

اعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى المقارن من خلال تحليل ميزان المدفوعات وسياساته بالاضافة الى المنهج القياسى الذى يعمل على اختبار اثر متغيرات الاقتصاد الكلى على موقف الحساب الجارى خلال الفترة 1975-2010 لمعرفة العلاقة فى الاجلين القصير والطويل .

الهدف الرئيسى للبحث يتمثل فى ابراز تجربة السودان فى تنفيذ برامج الإصلاح الاقصادى وربط برامج الاصلاح الاقصادى المختلفة مع ميزان المدفوعات السودانى ومدى تأثير هذه الاصلاحات عليه وذلك من خلال تصميم نموذج كلى يراعى علاقة متغيرات الاقتصاد الكلى بميزان المدفوعات بالاضافة الى تحليل البنود الرئيسية لميزان المدفوعات السودانى ومدى تأثيرها بالإصلاحات الاقتصادية والمؤسسية ومن ثم إجراء دراسة مقارنة بين الفترتين لميزان المدفوعات ، ويقصد بالفترتين هنا الفترة (1990-1998) والفترة (1999-2008).

توصل البحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تم تقسيمها الى عامة وخاصة ، فالنتائج العامة اشارت الى ان زيادة عرض النقود مع عجز ميزان المدفوعات سوف يؤدي الى حدوث اختلال في آلية سوق النقد الاجنبي بالاضافة الى تاثر حجم العائد على السندات ، اما النتائج العامة فقد اشارت الى ان هناك الكثير من العقبات التي تواجه قطاع التصدير والمتمثلة في محدودية الموارد المالية وبالتالي فقد اوصى البحث بضرورة توظيف جزء مقدر من الصادرات البترولية لانشاء البنيات التحتية المتعلقة بتطوير قطاع الصادرات غير البترولية والعمل على تبني سياسة واضحة لجذب وتشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر.

ABSTRACT

In the last decades, economics reforming has been given a high attention specially from developed countries which are nowadays encountering tremendous financial and debt crisis. In the past, structure adjustment had been adapted by solely poorest and developing countries in order to bounce their economies back to recovery . But now, each country around the globe needs to be adjusted. On the other hand, there is enormous relationship between economics reform and balance of payments reform, this correlation come up when the governments announce reforming packages to survive economic indicators and convert them from unlikely to likely levels. In this case, the current account deficit will be increased. Therefore, the research predominantly focuses on the impact of economics adjustment on the balance of payments performance in Sudan during the period 1989-2010.

There are number of things that the research goes through: Firstly, the research attempts to find radical solution for the potential problem of the research which latent in the chronological deficit of current account of which the government could not deal with. The current account deficit associated with high inflation rate that were attributed to an increase of prices level which made the common people lose confidence in government ability to improve economy or to bouncing back to recovery.

In terms of methodology, the research follows a descriptive statistics approach in order to give broad interpretation for the methodology used in structure adjustment as well as analyzing statistical figures related to balance of payments and macro-economic indication. Additionally, the research followed the econometrics approach by running an econometrics modeling in order to examine the correlation

between overall current account as dependent variable from one side and Macroeconomic indicators as independent variables from another side.

Secondly, the research aims to accentuate Sudan's experience in field of economics reform and its programs throughout reflecting the negative and positive aspects of these programs. And to what extent the economics situations have influenced by this programs. Furthermore, the research tended to carry out comparative analysis for the period before producing and exporting the Oil (1989-1998) and the period after producing the Oil (1999 – 2010)

Finally, the research reached to number of outcomes and recommendation, these results have been divided into general and private and the same thing for recommendation.